يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون م عن ابي هريرة رضي الله قال اية المنافق
ثلث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا اؤتمن خان خ م عن ابن عمرو بن العاص رض الله قال
رسول الله عم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة منها كان خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان
واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر فالوعد بنية
الخلف كذب عمدا حرام واما بنية الوفاء فجائز ثم انه لا يجب عند اكثر
العلماء بل يستحب فيكون خلفه مكروها تنزيها بدليل قوله عم اذا
وعد الرجل ونوى ان يفي فلم يف به فلا جناح عليه وفي رواية فلا
اثم عليه رواه د ت عن زيد بن ارقم رض وعند الامام احمد رح وهو من
تبعه الوفاء واجب والخلف حرام مطلقا ففيه شبهة الخلاف وفي
النفاق وشان السالك الاجتناب من الخلاف والاخذ بالوفاء
ومنه التكلم وعرض الحاجة لمشغول بمهم او مهموم او مغموم ومحزون
ومنه ما صدر من صبي او مجنون او حيوان مما يتاذى به كبكاء
كثير وشتم وعثار فيغضب وربما يشتم ويلعن ويضرب وهذا
من اقبح انواع الغضب ومنشاؤه خبث الطبع واقبح من هذا من
يغضب على جماد بسقوطه او عدم قراره او عدم انقطاعه او انكساره
او نحوه فيغضب ويشتم بل ربما يضربه ويتلفه مع علمه بانه لا حيوة

له

مودة الاكفاء بما يوجب ذلك هـ المكافات مقابلة الاحسان بمثله
او زيادة و حسن الشركة رعاية العدل في المعاملات ز حسن القضاء
ترك الندم والمن في المجازات ح صلة الرحم مشاركة ذوي القرابة
في الخيرات ط الشفقة صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس ى
الاصلاح التوسط بين الناس في الخصومات بما يدفعها يا التوكل
ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر يب التسليم الانقياد لامر الله
تع وترك الاعتراض فيما لا يلايم يج الرضا طيب النفس فيما يصيبه
ويفوته مع عدم التغير يد العبادة تعظيم الله تع واهله وامتثال
اوامره فمجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة ثلثين
فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع
الخبائث المذكورة ودفعها وحفظ اضدادها وباقي الفضائل
او ازالتها ورفعها وتحصيل اضدادها وساير الفضائل حتى يبقى
او يحصل لك تزكية النفس وتصفية الروح وتخلية القلب وتحلية
فان التصوف والطريقة عبارة عن هذه الامور وخصوصا سبعة
من الرزائل فانها امهات الخبائث فعسى ان تجوت منها ان تنجو
من غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة والرياء والكبر والحسد
والبخل والاسراف بل ازيد واقول ان تجوت من الاربعة الاول
فلعلك تفوز وتفلح لان البواقي اما اسبابها او ثمراتها فزوالها
بالتمام يستلزم زوال هذه الثلثة والاولى ظاهر الفساد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1